[139] من توحيد الله ونبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهما كما امر به ثم قال: اللهم بجاههم جوزني على متن هذا الماء، ثم أقحم فرسه فركس على متن الماء وإذا الماء تحته كأرض لينة حتى بلغ آخر الخليج، ثم عاد راكضا، ثم قال لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل أطيعوا موسى فما هذا الدعاء إلا مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومستنزل الارزاق، وجالب على عبيدالله وإمائه رضى المهيمن الخلاق، فأبوا وقالوا: نحن لا نسير إلا على الارض فأوحى الله إلى موسى: (1) أن اضرب بعصاك البحر وقل: اللهم بجاه محمد وآله الطيبين (2) لما فلقته، ففعل فانفلق وظهرت الارض إلى آخر الخليج، فقال موسى: ادخلوها، قالوا: الارض وحلة نخاف أن نرسب فيها، فقال الله: يا موسى قل: اللهم بجاه محمد وآله الطيبين جففها، فقالها فأرسل الله عليها ريح الصبا فجفت، وقال موسى: ادخلوها، قالوا: يا نبي الله نحن اثنا عشر قبيلة بنو اثني عشر آباء، وإن دخلنا رام كل فريق منا منا تقدم صاحبه، فلا نأمن وقوع الشر بيننا، فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لامنا ما نخافه، فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثني عشر ضربة (3) في اثني عشر موضعا إلى جانب ذلك الموضع، ويقول: اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الارض لنا وأمط الماء عنا، فصار فيه تمام اثني عشر طريقا، وجف قرار الارض بريح الصبا، فقال: ادخلوها، قالوا: كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين، فقال الله عزوجل: فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك، فضرب وقال: اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت هذا الماء طبقات واسعة (4) يرى بعضهم بعضا منها، فحدثت طبقات واسعة يرى بعضهم بعضا منها، ثم دخلوها، فلما بغلوا آخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم وهموا بالخروج أولهم (5) أمر الله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا وأصحاب

---

(1) في المصدر: فأوحى الله: يا موسى. م (2) في نسخة: اللهم بحق محمد وآله. (3) في نسخة: اثنتى عشر ضربة. م (4) في نسخة: طاقات واسعة. وفى اخرى: طيقان واسعة. (5) في المصدر: وهم أولهم بالخروج. م